

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ



جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية



## علاقة القيادة التحويلية للمفتشين التربويين بكفايات المعلمين التدريسية

إشراف : الأستاذ الدكتور: محمد الساسي الشايب

إعداد الطالب : صالح بن الصيد

الموسم الجامعي 2018/2017

# إشكالية الدراسة

- لتحقيق أهداف المدرسة لا بد من الاهتمام بالكفاية التدريسية للمعلم كما أشار الأزرق (2000)، وحلّس (2010)، والشايب (2011)، وآخرون.

- ومع اختلاف وجهات النظر حول إصلاح المنظومة التربوية، وما تعرفه من نقاشات حول إعادة هيكلة المضامين المعرفية، وشكل الكتاب المدرسي، غير أنها لم تهتم كثيرا بدور المفتش التربوي ونمطه القيادي، الذي يمكن أن يكون عاملا يؤثر تأثيرا مباشرا في الرفع من كفايات المعلمين التدريسية.

- ولكي تكون مرافقة المفتشين للمعلمين مجدية ومثمرة ينبغي أن تتحلى بمواصفات قيادية فعالة تتصف بالتأثير والدافعية والاستثارة العقلية وهي تتوفر في القيادة التحويلية كما أشارت دراسة الرشيدات (2001)، والهاجري (2007)، وغرايبة (2009)، وآخرون.

وتأتي هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات التالية:

# تساؤلات الدراسة

- 1- ما مستوى القيادة التحويلية للمفتشين التربويين ؟
- 2- ما مستوى الكفايات التدريسية للمعلمين ؟
- 3- ما علاقة القيادة التحويلية للمفتشين التربويين بكفايات المعلمين التدريسية ؟
- 4- ما علاقة القيادة التحويلية للمفتشين التربويين بكل من الجنس والمؤهل العلمي؟
- 5- ما علاقة الكفايات التدريسية للمعلمين بكل من الجنس والمؤهل العلمي؟

## فرضيات الدراسة

بعد استقراء الدراسات السابقة أمكن صياغة الفرضيات على الشكل التالي:

- 1- أتوقع أن تكون القيادة التحويلية للمفتشين التربويين مرتفعة.
- 2- أتوقع أن تكون الكفايات التدريسية للمعلمين منخفضة.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية للمفتشين التربويين وكفايات المعلمين التدريسية.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيادة التحويلية للمفتشين التربويين باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية للمعلمين باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

## أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في :

- التعرف على درجة ممارسة المفتشين للقيادة التحويلية.
- التعرف على درجة الكفايات التدريسية للمعلمين.
- التعرف على علاقة القيادة التحويلية للمفتشين بالكفايات التدريسية للمعلمين.
- التعرف على علاقة القيادة التحويلية بكل من الجنس والمؤهل العلمي.
- التعرف على علاقة الكفاية التدريسية بكل من الجنس والمؤهل العلمي.

# أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في :

- أهمية شبكة الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي، باعتبارها أداة موضوعية في قياس كفايات المعلم، حيث أن التقارير الذاتية يمكن أن تكون مؤشرا ولكنه غير كاف.
- أهمية القيادة التحويلية باعتبارها من الأنماط القيادية الحديثة، ذلك أنها توفر القدرة على التغيير في سلوك الأتباع، والتكيف مع حاجاتهم ودوافعهم، وتتصف بالتأثير والدافعية والاستثارة العقلية.
- أهمية الكفايات للمعلم وتأثيرها على تحصيل التلاميذ، كما أنها مؤشر من مؤشرات الحكم على نجاعة الفعل التربوي.

## التعاريف الإجرائية

- القيادة التحويلية: هي قدرة القائد على إحداث التغيير والتطوير والتنمية، وتوجيه العاملين لأعلى مستوى إنتاجي، نحو تحقيق أهداف المؤسسة، من خلال تعزيز القيم الأخلاقية، وتقاس بمقياس القيادة التحويلية لـ (Bass & Avolio 2004) والذي ترجمته إلى العربية (خلود الزعبي، 2013).

- الكفاية التدريسية: هي امتلاك المعلم لمجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات الايجابية، من خلال عمليات التكوين المبرمجة له، وتظهر في أدائه بفعالية في مختلف المواقف، وتساعد على حل المشكلات بإتقان، وبأقل جهد وفي أقصر وقت، وتقاس بشبكة ملاحظة معدة لهذا الغرض.



## منهج الدراسة

هذه الدراسة تعتمد على وصف الظاهرة  
كما هي عليه في الواقع وبالتالي فالمنهج  
المناسب لها هو المنهج الوصفي

## العينة

تتمثل عينة الدراسة في 110 معلما (منهم 95 معلمة) من معلمي التعليم الابتدائي لبلدية ورقلة العاملين فعليا في السنة الدراسية 2018/2017 وتم اختيارهم من المجتمع الأصلي المتكون من 763 معلما بطريقة عشوائية طبقية .

## أدوات الدراسة

- 1- شبكة ملاحظة لقياس كفايات التدريس:** تم حساب الصدق والثبات على عينة استطلاعية قدرت بـ 20 معلما ومعلمة، وقد بينت النتائج صدق الشبكة وثباتها وصلاحيته للاستخدام.
- 2- اختبار القيادة التحويلية:** الذي أعده (Bass & Avolio 2004) والذي ترجمته إلى العربية (خلود الزعبي، 2013)، تم حساب الصدق والثبات على عينة استطلاعية قدرت بـ 30 معلما ومعلمة، وقد بينت النتائج صدق الاختبار وثباته وصلاحيته للاستخدام.

# الأساليب الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss النسخة v19.

**1- اختبار 'ت' لعينة واحدة:** الذي استخدم في اختبار الفرضيتين الأولى والثانية.

**2- معامل ارتباط بيرسون:** الذي استخدم في اختبار الفرضية الثالثة.

**3- تحليل التباين الثنائي:** الذي استخدم في اختبار الفرضيتين الرابعة والخامسة.

# عرض نتائج الفرضية 01

تنص الفرضية الأولى على:

أتوقع أن تكون القيادة التحويلية للمفتشين التربويين مرتفعة.

لاختبار الفرضية قام الطالب بحساب المتوسط الحسابي للدرجات في اختبار القيادة التحويلية. ولاختبار الدلالة الإحصائية للمتوسط الحسابي قام الطالب باستخدام اختبار 'ت' لعينة واحدة وكانت النتائج المبينة في الجدول التالي:

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة t	درجة الحرية	Sig
110	74.74	9.368	63	13.140	109	0.00

$sig = 0.00$  وهي أقل من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ومنه نكون قد تأكدنا من تحقق الفرضية الأولى، أي أن القيادة التحويلية للمفتشين التربويين مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك بالتطور الملحوظ في المستوى التعليمي للمفتشين والمعلمين مقارنة بالسابق حيث نجد أغلبهم من خريجي الجامعات، إضافة إلى الخبرة والتكوين.

## عرض نتائج الفرضية 02

تنص الفرضية الثانية على:

أتوقع أن تكون الكفايات التدريسية للمعلمين منخفضة.

لاختبار الفرضية قام الطالب بحساب المتوسط الحسابي للدرجات في شبكة الملاحظة. ولاختبار الدلالة الإحصائية للمتوسط الحسابي قام الطالب باستخدام اختبارات 'ل' لعينة واحدة. ولمزيد من الدقة قام الطالب باختبار كل بعد من أبعاد الشبكة وكانت النتائج المبينة في الجدول التالي:

Sig	قيمة t	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	
0.00	10.027	56.25	8.449	64.33	110	الدرجة الكلية
0.00	7.295	09	1.634	10.14	110	كفايات التخطيط
0.00	10.113	40.5	6.100	46.38	110	كفايات التنفيذ
0.00	8.305	06.75	1.338	7.81	110	كفايات التقويم

ومنه نكون قد توصلنا إلى أن: الكفايات التدريسية للمعلمين (كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم) مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك بتأثير المفتشين من خلال التكوين والزيارات التفتيشية، وفعالية مرحلة التربص.

## عرض نتائج الفرضية 03

تنص الفرضية الثالثة على:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية للمفتشين التربويين وكفايات المعلمين التدريسية. لاختبار الفرضية استخدم الطالب معامل الارتباط بيرسون وتحصل على النتيجة المبينة في الجدول التالي:

العدد	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	درجة الحرية	sig	
110	74.74	0.25	108	0.00	القيادة التحويلية
110	64.33				الكفايات التدريسية

قيمة ( Sig = 0.00 ) وهي أقل من 0.05 أي أن هذه العلاقة دالة منه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يدل على أنه توجد فروق دالة وبالتالي فإن الفرضية الثالثة تحققت أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية للمفتشين التربويين وكفايات المعلمين التدريسية.

ومن أجل معرفة العلاقة الارتباطية بين القيادة التحويلية وأبعاد الكفايات التدريسية قام الطالب باستخدام معامل الارتباط بيرسون وتحصل على النتائج المبينة في الجدول التالي :

sig	درجة الحرية	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	العدد	
0.00	108	0.25	74.74	110	القيادة التحويلية
0.03	108	0.20	10.14	110	كفايات التخطيط
0.00	108	0.25	46.38	110	كفايات التنفيذ
0.05	108	0.18	7.81	110	كفايات التقويم

توجد علاقة دالة بين القيادة التحويلية للمفتشين التربويين وكفايات التخطيط عند المعلمين.  
توجد علاقة دالة بين القيادة التحويلية للمفتشين التربويين وكفايات التنفيذ عند المعلمين.  
توجد علاقة دالة بين القيادة التحويلية للمفتشين التربويين وكفايات التقويم عند المعلمين.  
ويمكن تفسير ذلك بالتأثير الإيجابي للمفتشين من خلال العلاقات الإنسانية، وتدعيم القيم، وتوفير جو مناسب للعمل يرفع من مستوى الأداء عند المعلمين.



## عرض نتائج الفرضية 04

تنص الفرضية الرابعة على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيادة التحويلية للمفتشين التربويين باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
7.453	74.40	15	ذكر	الجنس
9.668	74.79	95	أنثى	
9.555	72.33	33	علمي	المؤهل
9.156	75.77	77	أدبي	

- المتوسط الحسابي للذكور يقدر بـ: 74.40 لا يختلف عن متوسط الإناث المقدر بـ: 74.79
- المتوسط الحسابي للعلميين يقدر بـ: 72.33 يختلف عن متوسط الأدبيين المقدر بـ: 75.77

لمعرفة دلالة هذه النتائج وكذا التفاعل بين متغيري الجنس والمؤهل العلمي استخدم الطالب تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

sig	df	F	
0.798	1	0.066	الجنس
0.839	1	0.042	المؤهل
0.089	1	2.948	الجنس * المؤهل

لا يوجد فروق دالة في القيادة التحويلية للمفتشين التربويين باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين رغم اختلافهم من حيث الجنس والمؤهل العلمي، لم يلاحظوا اختلافا في أسلوب قيادة المفتشين، فالقيادة التحويلية للمفتشين التربويين عملية عادلة وشاملة تستوعب جميع المعلمين على اختلاف جنسهم ومؤهلاتهم العلمية.

## عرض نتائج الفرضية 05

تنص الفرضية الخامسة على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية للمعلمين باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
9.823	61.73	15	ذكر	الجنس
8.195	64.74	95	أنثى	
10.090	60.94	33	علمي	المؤهل
7.238	65.78	77	أدبي	

- المتوسط الحسابي للذكور يقدر بـ: 61.73 يختلف عن متوسط الإناث المقدر بـ: 64.74
- المتوسط الحسابي للعلميين يقدر بـ: 60.94 يختلف عن متوسط للأدبيين المقدر بـ: 65.78

لمعرفة دلالة هذه النتائج وكذا التفاعل بين متغيري الجنس والمؤهل العلمي استخدم الطالب تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

sig	df	F	
0.449	1	0.576	الجنس
0.044	1	4.149	المؤهل
0.902	1	0.015	الجنس * المؤهل

- لا توجد فروق دالة في الكفايات التدريسية للمعلمين باختلاف الجنس والتفاعل بين الجنس والمؤهل العلمي.
  - توجد فروق دالة في الكفايات التدريسية للمعلمين باختلاف المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأدبي.
- ويمكن تفسير ذلك بتساوي الجنسين أمام الواجبات والالتزامات الوظيفية المنوطة بهم في مجال التدريس، كما ويعزو الطالب وجود فروق في الكفايات باختلاف المؤهل العلمي لصالح الأدبيين إلى طبيعة المواد الدراسية المقررة في التعليم الإبتدائي والتي أغلبها أدبية.

## آفاق مستقبلية

- إجراء بحوث ودراسات مماثلة حول القيادة التحويلية والكفايات التدريسية.
- عقد دورات تدريبية للقادة التربويين (المفتشين والمديرين ...) من أجل تنمية مهارات القيادة التحويلية.
- توفير وسائل النمو المعرفي والبيداغوجي لإطارات التربية، عن طريق الاشتراك في المجالات العلمية، ومراكز البحوث العالمية.
- ربط صلات التعاون بين إطارات التربية والجامعات، مما يمكنهم من الإطلاع على المستجدات في مختلف الميادين.

وَشَكَرًا  
وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

